

قصص نجاح في برنامج التحرر من التدخين: أضواء على دول التحرر من التدخين



قانون إيرلندا للتحرر من التدخين تدعى بنقطة التحول للصحة العامة العالمية.¹ القانون الوطني الأول في العالم لجعل كل مواقع عمل المرفقة أن تكون 100% خالية من التدخين وكان لها تأثيرات أبعد بكثير من شواطئ إيرلندا.

في مارس 29, 2004، أصبحت جمهورية إيرلندا البلد الأول في العالم لتطبيق تشريع شامل للتحرر من التدخين في كل مواقع العمل، بضمن ذلك المطاعم والحانات، بدون السماح لغرف تدخين معينة، وبضع استثناءات.²

الوضع من حيث التحرر من التدخين	100% خالية من التدخين
خالية من التدخين منذ	مارس 2004
الناس الذين تم حمايتهم	4.1 مليون

التشريع كان في ذروة المكاسب وأدارة حملة. أثبتت تطبيقه كل من النجاح والشعبية، وبالدمع شعبي واسع الإنتشار ومستويات الإلتزام عند 95%.³

الخلفية

في يناير 2003، و في تقرير علمي مستقل عن التأثيرات الصحية للدخان المستعمل في موقع العمل فُدمَ إلى الوزير للصحة والأطفال، ماشيل مارتن تي دي. أوصى بأن الإجراءات التشريعية تكون مطلوبة لحماية العمال من التأثيرات المضادة للتعرض للدخان المستعمل.

بعد هذا التقرير، أعلن الوزير بأنه سيجعل كل مواقع العمل المرفقة خالية من التدخين بحلول شهر يناير 2004. إن الغرض الرئيسي لهذا التشريع هو حماية العمال والناس من التعرض إلى الدخان المستعمل.

في بادئ الأمر كان هناك عدم تصديق واسع الإنتشار بأنّ هذا يمكن أن يحدث في إيرلندا، حيث أن الشرب والتدخين جزء كبير من الثقافة الأيرلندية. بدأ نقاش إجتماعي وسياسي. العديد من الحجج تم تقديمها ضد التشريع، وضمن ذلك فقدان العمل المحتمل، وقضايا وحقوق المدخنين، و التأثير الإقتصادي على تجارة الحانة، وبأن التشريع سيكون فاشل وغير إلزامي. إقترح آخرون بغرف تدخين وتهوة معينة كبداية.

في يونيو 2003، جمعية السرطان الأيرلندية، إجراء بشأن التدخين والصحة (آش) إيرلندا، ومؤسسة القلب الأيرلندية إنضمت إلى القوات لخلق مجموعة لوبي موالية للصحة لإبداء الدعم لإقتراح الوزير وللرد على المجموعات والأفراد الذين عارضوا التشريع. عندما إزداد مستوى المعارضة لجمعية الخمارين المجازة (إل في أي) وصناعة الكرم، كذلك إزداد دعم مجموعة اللوبي الموالية للصحة أيضا. سبع عشرة مجموعة من المنظمات

وإتحادات عمال الصحة تمثلان 1.1 مليون شخص إنضمنا إلى قوات لثعطي دعم للرأي العام الجماعي للتشريع. في إستطلاع للرأي العام نشر بالمكتب للسيطرة على التبغ في يونيو 2003 بين 67 % من جمهور كل الأعمار دعمت تشريع التحرر من التدخين في العمل.

تم تطبيق حملة معلومات عامة وطنية، لمكان عمل خالي من الدخان. تضمنت مواد الحملة أوراق إعلانات لمعلومات عامة؛ و تعليمات لأرباب الأعمال والمدراء؛ و إرشادات للتجارة المجازة؛ ومعلومات على الإنترنت لمواقع ويب لمكتب السيطرة على التبغ وسلطة الصحة والسلامة (إتش إس أي).

في مارس 29 2004، المنع الكامل للتدخين في موقع العمل في إيرلنده دخل حيز التنفيذ.⁴ الصحفيون والأطعم التلفزيونية من جميع أنحاء العالم إنحدروا على دبلن ذلك الصباح سوية مع الوزير مثيل مارتن، حضر مستشاري السيطرة على التبغ فطور بدون تدخين في إيرلنده و لأول في مطعم يقع في مركز مدينة دبلن. انتهى اليوم سلسا مع تغطية إعلامية إيجابية - ' كان ذلك ناجحا. '

بعد سنة واحدة من سن قانون الصحة العامة (تبغ) 2004،⁵ أجرى مكتب السيطرة على التبغ مراجعة للتشريع. نتائج المراجعة تشهد على نجاحه:

- إلتزام بالتشريع عالي جدا
 - 94 % من كل مواقع العمل تم تفتيشها تحت البرنامج التفتيش الوطني للسيطرة على التبغ كانت خالية من التدخين
 - 92 % من كل مواقع العمل تم تفتيشها من قبل سلطة الصحة والسلامة كانت خالية من التدخين
 - 93 % من كل مواقع عمل الضيافة والتي تم تفتيشها كانت خالي من التدخين
 - هناك دعم ساحق لقانون التحرر من التدخين بين المدخنين والغير مدخنين
 - 98 % من الناس يعتقدون بأن مواقع العمل أصبح بسبب قانون التحرر من التدخين، و بضمن ذلك 94 % من المدخنين
 - 96 % من الناس يشعر بأن التحرر من التدخين نجاح، و بضمن ذلك 89 % من المدخنين
 - 93 % من الناس يعتقد بأن القانون التحرر من التدخين هو فكرة جيدة، بضمن ذلك 80 % من المدخنين
 - نوعية هواء في الحانات تحسنت بشكل مثير منذ القانون التحرر من التدخين. مستويات أول أكسيد الكربون نقصت بحدود الـ 45 % في حانة العمال الغير مدخنين
 - 96 % من كل العمال الداخليين في بيئات خالية من الدخان قدموا للعمل منذ سن قانون موقع العمل الخالي من التدخين
- بينما تبين هذه الأرقام بالقانون تلقى دعم واسع من أصحاب الحصص العامة والرئيسية - حكومة وأحزاب معارضة، و منظمات رعاية صحية، و إتحادات عمال، و مستشارو الصحة العامة، وآخرون،⁶ فإن ضباط الصحة البيئيين ومجالس الصحة كانوا ذاو دور فعّال في بناء الإلتزام بالتشريع وبما يضمن تطبيقه الفعّال.⁷
- بينما تبحث الحكومات عن دليل ثابت حول تأثير قوانين التحرر من التدخين - على الصحة، و على الإقتصاد، و على الرأي العام - المثال الأيرلندي يبين بأن التحرر من التدخين 100 % كان تشريع فعال. القانون كان نجاحا غير

مؤهل، بالرغم من المعارضة الكبيرة من الصناعة وأخري من التبغ. حيث أن الرسالة الأكثر أهمية من إيرلنده هي أن القيادة السياسية يمكن أن تسبب فرق حقيقي للصحة.

¹ Koh, HK, Joossens LX, Connolly GN (2007). Making smoking history worldwide. *New England Journal of Medicine* 356(15):1496-8.

¹ Fong GT, Hyland A, Borl

² Fong GT, Hyland A, Borland R et al (2006). Reductions in tobacco smoke pollution and increases in support for smoke-free public places following the implementation of comprehensive smoke-free workplace legislation in the Republic of Ireland: findings from the ITC Ireland/UK Survey. *Tobacco Control* 15 (Suppl. 3): iii51-58.

³ Global Smokefree Partnership. Smokefree in Action: Success Stories – Ireland. Norma Cronin. Available at: <http://www.globalsmokefreepartnership.org/evidence.php?id=20>. Accessed 10.31.2007

⁴ <http://www.otc.ie/>

⁵ *Ibid.*

⁶ Koh HK, Joossens LX, Connolly GN (2007). Making smoking history worldwide. *New England Journal of Medicine* 356(15)1496-8.

⁷ Office of Tobacco Control (2005). *Smoke-free workplaces in Ireland: A one-year review*. Clane, Ireland: Office of Tobacco Control.